DINAMIKA ILMU
Vol. 21 No. 1, 2021
P-ISSN: 1411-3031; E-ISSN: 2442-9651
doi: http://doi.org/10.21093/di.v21i1.3160

تطوير مادة القراءة الناقدة على أساس القرآن لطلبة اللغة العربية

Critical Reading Material Development based on Quran for Arabic Student

Edy Murdani Zulkifli
Mahasiswa Program doktoral Pendidikan Bahasa Arab
UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
edymurdaniz@gmail.com

Wildana Wargadinata
UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
wargadi@gmail.com

Sutaman
UIN Maulana Malik Ibrahim Malang
sutaman@uin-malang.ac.id

Abstract

This study aims to develop critical reading skills material based on conversations in the Koran for Arabic Language Students at IAIN Samarinda. The research method used is the research and development of the Balitho and Jolly models with the following stages: (1) identification of the problem as a disclosure of needs; (2) exploration as a needs analysis; (3) realization of context as product design planning; (4) pedagogical realization as product preparation; (5) Product realization as the initial product and validation of the expert team; (6) implementation as a product test in the field in limited groups and large groups; (7) evaluation as a revision for product improvement. The results of the study: (1) the teaching material for critical reading skills based on conversations in the Koran (2) The teaching material has characteristics (a) contains facts and opinions; (b) the material contains many arguments; (c) contains many words which, if expressed correctly, can create new understandings (3) the application of teaching materials to Arabic students shows quite effective results. The new finding of this research is the teaching material which contains various

facts and opinions, as well as many arguments that can improve students' ability to think critically

Keywords: Conversation in Al Quran, Critical Thinking, Reading Skills

أ– المقدمة

لقد جرى مفهوم الإسلامي للعقل (الفكر) يشمل البعد الإيماني للمعرفة أيضا مستنيرة بالقيم الأخلاقية، يحتوي القرآن على كلام الله سبحانه وتعالى ويعمل كهدا ية تفصل بين الصواب والخطأ لمساعدة البشرية في جميع احتياجاتها. من الواضح أن القرآن يجب أن يُفهم على أنه هداية للبشرية في كل العصور(Qadhlawi, 2016). وبالتالي، من الضروري أن نفهم كمسلمين ما يقوله الله ونعكسه بقدر ما نستطيع. بدون فهم محتويات القرآن ، يصعب على المسلم تلقي تعاليمه وتنفيذها في حياتهم (Saadah & Baharuddin, Nurfarhana 2017). للقرآن مفردات واسعة جدًا في تحسين مهارات التفكير والتعبير عن المشاعر وبناء مهارات الجدل وفي النهاية سيكون لها تأثير كبير على الإبداع (Zaid, 2011). تتكون القراءة السائدة للقرآن عن العقلانية من تحالف الإيمان والعقل الذي يدرك أيضًا الجانب الميتافيزيقي للواقع وحدود العقل البشري.

ومن أساليب القرآن أسلوب المحاورة، المحاورة فى دلالتها الواقعة وهي محاولة كل من طرفى الحديث أوأحدهما أن يقنع الأخر بمنطقه ووجهة رأيه، وإذن فالمحاورة فى أغلب صورها مباراة أومناسفة أدائها للسان. وهي فى كل أحوالها تمثل موقف المحاور ورأيه وحججه وفوق ذلك فإنها تمثل شخصيته ومقدار عقل وتفكيره، فأما شخصيته فتبدومن خلال طريقة المحاورة، ومدى حرصه على بلوغ هدفه ومدى مقداره على محاصرة منافسة أوخصمه، وأما عقله وتفكيره فيبدو من خلال حجته التى يسوقها ومن خلال ترتيب أفكاره وتسلسل المقدمات والنتائج فى حديثه ومن الواضح أن القرآن الكريم جعل الإهتمام باللسان والمنطق فى المكان البارز المرموق (Abdul halim hifni, 1995). وبها تعلمنا كيف نجعل مواقفنا امتدادا لها، لأنها تمثل أفضل الأساليب فى موقف الصراع الفكرى للرسالة فى خط الحياة، مما يدفعنا

إلى أن نتلمس فيها مواطن القوة، التى تقودنا إلى مواقع الرسالات العملية فى متفرق الطرق (As sayyid muhammad husain fadhlullah, 1396). وقد اشار سلطان العلاقة بين الحوار والفكرى، أن الحوار يفتح المدارك الفكرية ويربط بين الأفهام وتنتج بعد ذلك التوجيهات والإ تناعات، وأن المادة الأساسية للحوار هوالفكر وهودواء لمعالجة الخلل فى الأفكار (Sulton bin musfir as-Shoidi, 1431).

يستلزم هذا الدور الإرشادي للعلامات الإلهية طلبًا مصاحبًا يوضع على البشر للانخراط في فهم عقلي للعلامات واستخلاص استنتاجات حول اكتشاف الحقيقة والتوجيه الصحيح (Laleh Bakhtiar, 2017). مما لا شك فيه أن القرآن كمصدر للمعرفة يوفر طريقة تعلم للقراء(Aini & Ramli, 2018)، من خلال الأوامر والتكرار والأمثال والقصص و المظاهرات. توفر طرق الأمثال والقصص في القرآن فوائد، بما في ذلك تحفيز عملية التفكير لدى كل شخص حول ما يتم نقله وربطه بما يحدث في حياته (Sarah Risha, 2013). إذا جاز التعبير، هناك خط فاصل بين المفهوم الإسلامي والغربى للعقلانية، خاصة في سياق ما بعد التنوير. وبالتالي يعلّم القرآن عقيدة أساسية للآيات (آيات الله في الكون) التي تعمل كمؤشرات للغرض الإثباتي على جميع مستويات النشأة. فإن القرآن يجعل مراجع متكررة مثل "علامات لأناس يفهمون ويمارسون عقولهم"

و من هذه المنطلقات، هذه الدراسة تريد أن تبحث ١) تطوير مادة القراءة الناقدة على أساس القرآن ٢) مميزات المادة المطورة ٣) فعالية الاستخدام من المادة المطورة. فى الواقع، أن البحوث المتعلقة بالتفكير الناقد و القرآن فى نفس الموضوع فى مجال التطوير قليل التنفيذ. هناك بحث يشير إلى قبول استخدام القصص فى القرآن في عملية تعلم التفكير الناقد على نطاق واسع لفوائدها، خاصة فى استخدام الأمثال من القرآن حيث يحسن مهارة التفكير الناقد لدى المتعلمين (Akhavanmalayeri & Faghihi, 2018).

أصبحت كفائة التفكير الناقد لدى الطلاب قضية هامة في البحث و التعليم، لا سيما في عصرنا الحاضر حيث يتطور التكنولوجى بشكل كبير، ويؤكد Thomas و smoot

و huitt على ذلك ويقولون إن التفكير الناقد عنصر من العناصر المهمة فى تعليم و تعليم الطلبة فى القرن الحادى العشرون . يعمل التفكير دورًا هاما في نجاح الشخص في حياتهم. و يجب إدخال القراءة النقدية في التعليم الرسمي، خاصة في الجامعات. تسمح مهارات القراءة النقدية للطلاب بالحصول على المعنى الذي يحتاجونه من مصادر مختلفة. ومع ذلك ، يتم توسيع المعلومات التي يمكن الوصول إليها من خلال قراءة مصادر مختلفة (Arifin, 2020). أضاف ذلك بأن الحركة فى عصر الإصلاح قد حولت الأنظار الانتباه إلى التفكير بشكل جيد كعنصر ضرري في نجاح الحياة. وفي نفس الحديث ذكر chaffe و paul بأن تحسين كفائة التفكير الناقد لدى الطلاب هو لب التعليم الهادف (Rezaei et al., 2011) و ذلك لان عملية التفكير الناقد يميل كثيرا إلى الجودة من قبل الطلبة، لما ترتقى كفائة التعلم و إنما ترتقى قوة التفكير الناقد من قبلهم.

وإذا نظرنا إلى أهمية المعلم فى الجامعة و المدرسة، حيث يعتبر هو الذي يتنقل من خلاله المعلومات و المعرفة، رأى green و jax بأن المعلمين يطلبون بتطوير تصورات الطلبة، وتغيير وجهاتهم و آراهم القديمة، وتعديل الأدوار تتعلق بالتحديات و المشكلات، لأن تركيز التعليم ليس مجرد انتقال المعارف و المعلومات من معلم إلى متعلم فحسب، ولكن وجههم و أرشدهم إلى التفكير الناقد والإبداعي(Green & Jax, 2011) . التفكير الناقد حيث أشار به maiorana يهدف هذا التفكير الناقد إلى وصول إلى الفهم و التقييم من شتى وجهات النظر وحل المشكلات، و فى تعليم اللغات الأجنبية فى العالم، هناك ثلا ثة أمور مما يجعل التفكير الناقد مهما ١) إذا تمكن الطلبة من التحكم في سير تفكيرهم، يمكنهم العثور على سبيل و طريقة التعلم مع تقييمها ليصبحوا ناجحين فى عملية تعلمهم ٢) يوسع التفكير الناقد خبرات التعلم من قبل الطلبة ويجعل تعلم اللغة التي يتلقونها ذات المعنى وأكثر نافعة ٣) يرتبط التفكير الناقد ارتباطًا حسنا بإنجاز الطلاب (Shirkhani & Fahim, 2011)، و تعلم اللغة الأجنبية فى المعظم يتماشى مع الأهداف حيث خطه الطلبة

أو المعلمون من قبل التعلم، و بزيادة الوان أهداف منهاج التفكير الناقد ستصبح هذه العملية أكثر.

وأشار yudi فى بحثه بأن ترقية الطلبة فى التفكير الناقد يؤثر إلى ترقيتهم فى فهم القرائى و القراءة ويؤكد Grabe بأن فهم القرائى فى التعلم هو القدرة على فهم معلومات التعلم وتفسيرها بشكل جيد. على الرغم من أن فهم الوقائع و الأحوال نفسها هي أمر صعب على القيام به. القراءة هي عملية الفهم، عندما يقرأ المرء لغرض فهم النصوص، إنه قام بعملية التعلم. وأن الأعمال الأكاديمية أو تعلم القراءة هو جزء من عملية التعلم. والقراءة فى نفسها عملية لغوية، عندما يتعامل القارئ إلى أحرف و بنية جملة ومعنى جملة و فهم المعنى والرسالة، إنما هو بالتأكيد سيعرف و يفهم نص القراءة بالجيد (Juniardi, 2018). و وجود الزاد قبل عملية القراءة له تأثير كبير، خاصة فى المعرفة السابقة من القارئ. لأن كل قراءة ليس من السهل فهمها معنى و طرازا .

القراءة هي أكثر من مجرد كلمات ما في الصفحة بل أنها الأمر التفكير (Norris & Phillips, 1994) . بالإضافة على ذلك، يؤكد Beck لا توجد قراءة بدون تفكير(Beck, 1989) . وأيضا، من بين هؤلاء الباحثين والمنظرين الذين يدركون أن القراءة تتضمن التفكير هوRuggiero يشير إلى أن القراءة أمور منطقية. ذكر Yu-hui بوضوح أن القراءة عملية تفكير لبناء المعنى (Yu-hui et al., 2010)، حيث يعد استخدام ودمج نظرية المخطط مع مبادئ التفكير الناقد واحدة من الطرق الفعالة لتعزيز مفهوم فهم القراءة و ذهب الآخر أنها عملية عقلية لتفسير الرموز (Khatam, 2019). شرح Norris أن التفكير الناقد يوفر وسيلة لشرح القدرة على صياغة نص غامض من خلال توليد تفسيرات بديلة، والنظر إليها في ضوء الخبرة والمعرفة العالمية، وتعليق القرار حتى تتوفر معلومات إضافية، وقبول التفسيرات البديلة(Norris & Phillips, 1994) .هذه العلاقة بين فهم القراءة و التفكير الناقد و المعرفة السابقة (نظرية المخطط) علاقة متينة، يؤكد بعضها بعضا، يعتبر التفكير الناقد أداة و المعرفة السابقة مادة، و فهم القراءة هدفا من العملية. و فى هذه تُظهر القراءة النقدية أكثر

من مجرد القدرة على فهم المعنى الواضح ، فهي تتضمن التطبيق والتحليل والتقييم والخيال(Huijie, 2010). في الحوار السابق، تظهر بأن القراءة ليست عملًا فيزيولوجيا فحسب، بل هي عمل عقلاني، وكيفية تأليف قراءة وفهمها ، بحيث يمكن معالجة الرسالة المقروءة وفهمها بشكل صحيح. كما ذكرنا سابقًا، أن البحث عن التفكير الناقد هو نظام موجود في العقل لفتح معارف أعمق حول الكائن الذي تتم قراءته، مما يؤدي إلى نوعية جيدة من الفهم في القراءة.

ب- منهجية البحث

استخدم الباحث بحثا كيفيا وبحثا كميا بنوعه البحث والتطوير (*Research and Development*). وأن البحث والتطوير يستخدمه الباحث للحصول على منتج ذا قصد وتجربة فعالة (Sugiyono, 2014). وقال Richey وKlein أن البحث والتطوير يقصد إلى اتيان قوة التجريبة الأساسية وآلات التعليم وغير التعليم والنماذج الجديدة المطّورة (Emzir, 2012) وبالعكس أشار Soenarto أن البحث والتطوير يستخدمه الباحث في حلول مشكلات عملية التعليم والتعلم في الجو التربوى ومن خلاله أيضا يرقى فعالية عملية التعليم والتعلم في غرفة الدراسة. وأشار أن بينه وبين البحث التجربى فرق غير بعيد، أن الأول لا لتجربة النظري وأما الثانى لتجربة النظرى بخلاف Gall, Walter Borg أن في البحث والتطوير فيه التجربة لينظر الباحث فعالية الأشياء المطورة (Ainin, 2013). وفي الواقع أن معظم البحوث في عملية التعليم المتعلقة بالموضوع تركز كثيرا على بحث العلاقات وتجربة النظرى لا في انشاء المواد مع مقياسها المعينة (لترقية التفكير الناقد). ولذلك سعى الباحث تطوير مادة القراءة النطلقة من أساليب الحوار القرآنى لترقية التفكير الناقد حيث يعمل فيه تطويرى وتطبيق. استخدم الباحث نموذج التطوير بـ *Jolly و Balitho* وهي تتضمّن على النماذج الإجرائية التي تصوّرها المراحل المتبّعة لإخراج المنتج المعين (Tomlinson, 1998) وبالتالى خطواتها (McGrath, 2002) .

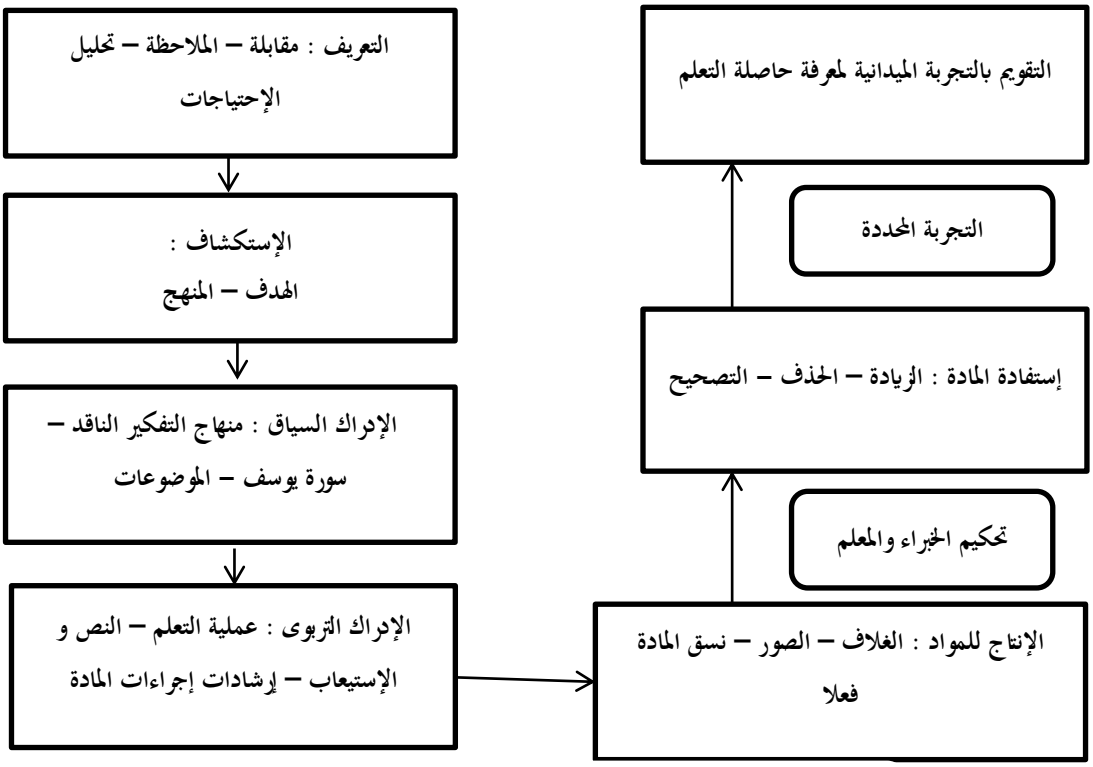

رسم ١ : خطوات Jolly و Balitho (McGrath, 2002)

ج- نتائج البحث

مرحلة التعريف (*Identification*)، في هذه المرحلة بدأ الباحث أن يقوم بالملاحظة والمقابلة ثم الإستبانة في الدراسة الميدانية الأولى، وجد الباحث من نتائج الملاحظة بعض معلموت عن عملية التعليم و التعلم في اللغة العربية، وأدوات التعليم وعملية التقييم، ثم في المقابلة حيث قام به الباحث مع معلم المادة، خبير للغة العربية في سمارندا، رئيس شبعة اللغة العربية في جامعة سمارندا الحكومية الإسلامية، والمساعد الثالث من لانشطة الطلبة قسم التعليم والتربية جامعة سمارندا الحكومية الإسلامية، وجد الباحث معلموت عن المشكلات حيث وجهها المعلم في غرفة الدراسة وأشار االجميع مهمة تطوير المادة بالقرآن وترقية التفكير الناقد، من مميزات القرآن في المعنى و أهداف التفكير الناقد مناسبة للطلبة.

في مرحلة الاستكشاف (*Exploration*) ، وجد الباحث أن المنهج الجامعى من جامعة سمارندا الحكومية الإسلامية تتكون من الرؤية والأهداف الرئيسية وهي (الرؤية) أن تصبح جامعة إسلامية متفوقة في تطور الحضارة الإسلامية وتتمثل هذه الرؤية إلى الأهداف الخمسة هي ١) تطوير العلوم والفنون والثقافة الإسلامية ذات الصلة بتنمية واحتياجات المجتمع ٢) إنشاء الثقافة الأكاديمية قوية ومتجذرة ٣) تثقيف الطلبة على التفكير والنقد والإبداع والقدرة على تحقيق القيم الإسلامية في حياة المجتمع ٤) لينتج الخريجين ذا إيمان قوي واخلاق كريمة محترفين مثقفين ٥) القيام بدور فعال في تنمية المجتمع من خلال التعليم والتدريس والبحث وخدمة المجتمع، ومن هذه المنطلقات أن تطوير المادة على ضوء القرآن للترقية التفكير الناقد مناسبة.

مرحلة الإدراك السياقي (*Contextual Realization*) ، وجد الباحث أن معظم الطلبة يختارون سورة يوسف كمادة لهم في التطوير (نتائج الإستبانة). وفي ناحية التفكير الناقد هناك ركز الباحث إلى القابلية و المهارة كأهدافه في تطوير المادة خاصة في مجال التقويم. وبالتالى بعض الموضوع في المادة المطورة من سورة يوسف :

المشهد	الموضوع	المشهد	الموضوع
١	رؤيا يوسف	١٢	أصبح يوسف وزيرا
٢	المؤامرة	١٣	لقاء يوسف مع إخوته
٣	كيد الإخوة	١٤	لقاء يوسف مع إخوته (٢)
٤	منزل عزيز مصر	١٥	عودة الإخوة
٥	الخلاص من التهمة	١٦	فقدان صواع الملك
٦	النسوة	١٧	تهمة الإسترقاق
٧	ادخاله في السجن	١٨	حزن و شوق يعقوب
٨	يوسف في السجن	١٩	التعارف

٩	يوسف في السجن (٢)	٢٠	سماحة يوسف أخوته
١٠	انفراج يوسف من المحنة	٢١	الرجاء لن ينفد
١١	انفراج يوسف من المحنة (٢)	٢٢	البشارة واجتماع الشمل

جدول ١ : موضوعات المادة المطورة

مرحلة الإدراك التربوي (*Pedagogical Realisation*)، في هذه المرحلة بدأ الباحث أن يعين الأنشطة المناسبة وكتابة التعليمات للاستخدام، مثل كيف عرض النص المقروء و أشكال الأسئلة و كيفة الإجراءات و بالتالى بعض ترتيب عرض النص في الموضوع الأول رؤيا يوسف:

د– موضوع رؤيا يوسف

قَالَ اللهُ تَعَالَى : **نَحْنُ نقص عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقصصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القرآن وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣)** هِيَ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّ هذِهِ القصةَ مِن أَحْسَن القصصِ الَّذِي أَوْرَدَهُ اللهُ فِي كِتابِهِ لِيَكُوْنَ عِبْرَةً لنَا، ثُمَّ تَأْتِي الفقرةُ الثّانيةُ مِن الحوارِ لإحْكَامِ عُقْدةِ الحِكايةِ مِن خِلالِ رُؤْيَا يُوْسُف يُحْكِيْهَا لِأَبِيْهِ : **إِذْ قَالَ يُوْسُف لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (٤)** و كان جوابُ أبيْهِ يَعْقُوْب يُحَذِّرُه مِن هذا. أخْبرَ الأبُ **قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقصصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (٥)** الَّتِي تَعْبِيرهَا خُضُوع إِخْوَته لَهُ وَتَعْظِيمهمْ إِيَّاهُ تَعْظِيمًا زَائِدًا بِحَيْثُ يَخِرُّونَ لَهُ سَاجِدِينَ إِجْلَالًا وَاحْتِرَامًا فَخَشِيَ يَعْقُوب عَلَيْهِ السَّلَام أَنْ يُحَدِّث بِهَذَا الْمَنَام أَحَدًا مِنْ إِخْوَته فَيَحْسُدُونَهُ عَلَى ذلِكَ فَيَبْغُونَ لَهُ الْغَوَائِل حَسَدًا مِنْهُمْ لَهُ **وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوْب كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٦)** وكمَا أَرَاكَ ربُّكَ هذِهِ الرُّؤْيَا فكذلِكَ يَصْطَفِيْكَ ويُعلِّمُكَ تَفْسيْرَ ما يراه النَّاسُ في منامِهم من الرؤيا مما تُؤَوِّلُ إليه واقعًا، ويُتِمُّ نِعْمتَهُ عليك وعلى آل يَعْقُوْب

بِالنُّبُوّةِ والرّسالة، كما أتمَّها من قبْلِ على أَبَوَيْكَ إبراهيمُ وإسحاقُ بالنبوة والرسالة. إن ربك عَليمٌ بِمَنْ يصطفيهِ من عبادِهِ، و حكِيْمٌ في تدبِيْرِ أمورِ خَلقِهِ.

رسم ٢: مثال النص من الموضوع الأول

مرحلة الإنتاج للمواد (*Physical Production*). في هذه المرحلة ركز الباحث في عملية الإنتاج الطباعى مع مراعاة التخطيط والنوع والحجم والمرئيات والاستنساخ وطول الشريط وما إلى ذلك و بالتالى بعض الصور :

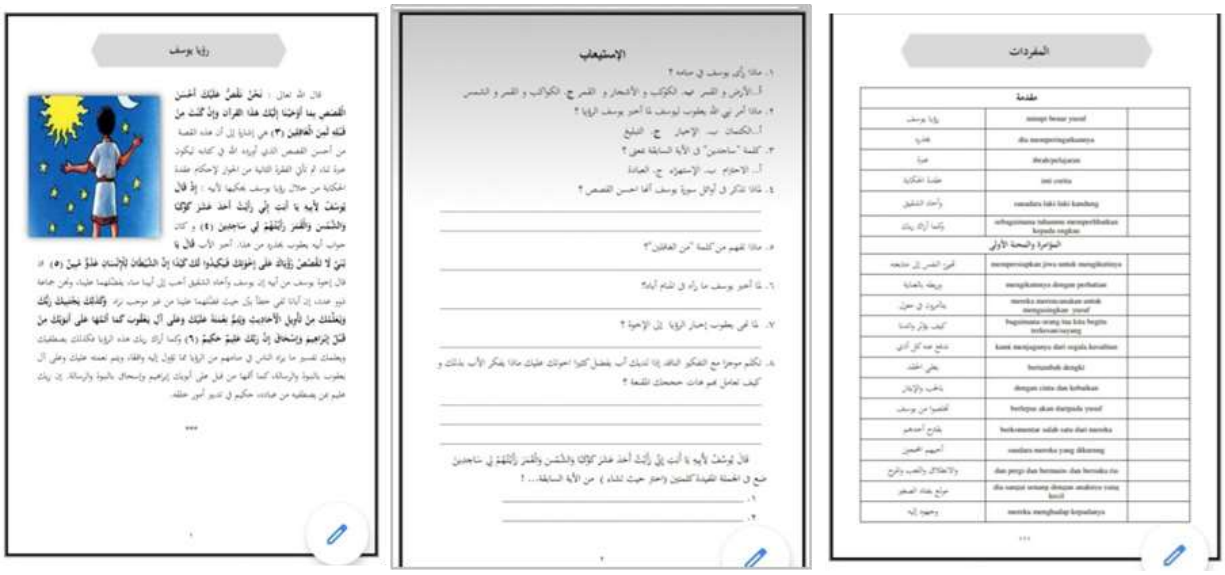

رسم ٣: صور النص، الاستيعاب و قائمة المفردات

في مرحلة إستفادة المنتج (*Use*) بتحكيم الخبراء والآراء من الطلبة في التجربة المحددة. وبالتالى مرحلة التقويم من نتائج التجربية (*Evaluation*)

هـ- نتائج البحث ومناقشتها

١- مناقشة نتيجة البحث في المادة المطورة

أولا، تم تنظيم المادةفي ٢٢ مشهدا، وكلها مأخوذة من سورة يوسف في القرآن، لكن كل موضوع يحتوي على مناقشة كافية لتدريب بعض مهارات التفكير لدى الطلاب، والتي يمكن رؤيتها من الأسئلة في كل موضوع، لكن هذه الموضوعات لا تزال مرتبطة ببعضها البعض. حتى نهاية الموضوع. يتم ذلك من قبل الباحث، مع الأخذ في الاعتبار أن المعرفة السابقة في تدريب التفكير الناقد مهمة للغاية لأن المعرفة الأولية توفر نظرة عامة على المعرفة السابقة (Juniardi, 2018).

ووجود هذه الموضوعات يدل على أن تغطية أهمية الإلمام بالمواضيع عامل مهم للعوامل الحاسمة لمهارات التفكير .هذا في الواقع يعود إلى نظرية المخطط .تؤثر بنية المعرفة الحالية على عمق وعرض فهم الطلاب وتفصيل موضوع معين .مواضيع جديدة وأجنبية ركن الطلاب على ركود الأفكار كما يقبلها طالب واحد (Maru & Matheos, 2019).

ثانيًا، يبلغ عدد الصفحات التي استخدمها الباحث حوالي ٨٠ ورقة مكونة من الغلاف، وكلمات مقدمة، ودليل لاستخدام المادة، ومعايير الكفاءة المطلوب تحقيقها، والمواد. وتتكون المادة التي قدمها الباحث من نص القراءة من الآيات والتفسير والإستيعاب حيث تتكون من الاختيار من متعدد وإجابات مكتوبة وتكوين جمل من كلمة القرآن تتعلق بالموضوع قيد الدراسة. في هذا الترتيب، يعني أن الباحث يستخدم ترتيب الوحدات في اتباع التسلسل (Purwanto dkk, 2007).

من خلال نموذج ترتيب مثل هذا، يمكن للمعلمين والطلاب اتباع صورة لاتجاه وأهداف التعلم، وهذا مدعوم أيضًا بالنظرية التي أثبتت تجريبياً أن نموذج الوحدة النمطية يوفر نتائج تعليمية فعالة لتحقيق أهداف مصاغة جيدًا (Nasution, 2009). يقدم الباحث المفردات وتمارين الإعراب لدعم فهم القراءة .تُترجم المفردات المتوفرة في المادة بحرية ووفقًا لسياق الجملة لتسهيل استيعاب الطلاب للمعلومات الموجودة، كما نقل من Rohmani أن

عمق التفكير الناقد لدى الطلاب يعتمد على إتقان اللغة (Indah, 2017). تعمل الكفاءة اللغوية كشرط يجب الوفاء به بحيث يمكن الوصول إلى المعرفة باعتبارها انعكاسًا للتفكير الناقد من قبل الطلاب الآخرين خاصة تعلم التفكير الناقد عبر اللغات، على الرغم من أنه في البحث الذي كتبه خالد، فإنه في فهم القراءة، فإن القواعد النحوية ليس لها تأثير كبير مقارنة بالمفردات (Khaldieh, 2001). ولكن الباحث لا يركز كثيرا في القواعد والإعراب في التعليم، وبالتالى بعض مضمون الموضوع :

٢- مناقشة مميزات المادة المطورة المنطلقة من أساليب الحوار القرآنى

أولاً، تتميز هذه القصة بأنها من أحسن القصص وذلك قول الله تعالى" :نَحْنُ نَقص عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقصصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ". وقد انفرد سورة يوسف بقصة يوسف ولم تشاركها فيها قصة أخرى، حيث أخذت أحداث القصة جميع السورة باستثناء الآيتين في أول السور وتسع آيات في آخرها. وقد تعدد الصور الاجتماعية في شتى المحاورات و هو بين الأب و الإبن : **بُنَيَّ لَا تَقصصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ (سورة يوسف : ٥)** ثم الحوار بين الإخوة : **اقْتُلُوا يُوْسُف أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ (سورة يوسف : ٩)** ثم الحوار عند قافلة التجار : **وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ (سورة يوسف : ١٩)**

ثم الحوار بين النسوة : **وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (سورة يوسف : ٣٠)** الحوار بين السجناء : **وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (سورة يوسف : ٣٦)**

قام الباحث بتطوير هذه المادة التعليمية المستندة إلى القرآن من سورة يوسف لتسهيل تعلم الطلاب اللغة العربية لا سيما على شكل القصة في المحاورة. كما نعلم أن القرآن معجزة أنزلها الله على المسلمين، وفيه معجزة لغوية وتحدي للعرب حين ينافس جماله وبنيته التي أنزلت على النبي محمد. الأدب، مثله مثل محو الأمية المكتوبة الأخرى، لديه قصة تقترح حدثًا لغويًا أساسيًا من وجهة نظر التعلم الماضي. في علم اللغة التطبيقي الحديث والأنثروبولوجيا، من المعروف أيضًا أن تركيز اللغة هو فن التحدث، ويرى بعض الباحثين أيضًا ويجادلون في أن شكل ومظهر اللغة في الكلام هو مفتاح حاسم للإبداع اللغوي الذي يتم إجراؤه في التفاعلات التي تتم كل يوم (Zaid, 2011). لذلك تحدى الله العرب الذين كانوا في ذلك الوقت يتمتعون بمهارات أدبية عالية جدًا في لغتهم وحفظها لتتناسب مع القرآن بجعل أشياء مثل حسن المعنى أو اللغة، كما قال الله : وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلاَّ مَن كَانَ هُوداً أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ (البقرة : ١١١).

ثانيا، في هذه العلاقة، مع المواد التعليمية على ضوء أساليب الحوار القرآني، فهي تساهم في تعلم اللغة العربية من الشباب المسلم من الطلاب من يتلقى العربية، وكذلك فهم سياق اللغة العربية في القرآن. كما نعلم جميعًا، أن القرآن يحتوي على كلام الله وكمرشد للمسلمين في عيش حياتهم، وفي هذه الحالة، فإن فهم القرآن مهم جدًا، وبدون وفهم سيكون من الصعب قبوله وتطبيقه في الحياة اليومية فعلا. عدة حالات حدثت في ولاية ماليزيا، معظم حفاظ القرآن لا يفهمون معنى القرآن بشكل صحيح (Saadah & Baharuddin, Nurfarhana, 2017).

ثالثا، يتم تطوير هذه المادة التعليمية على ضوء أساليب الحوار القرآني، حيث يتم تقديم قصة وفقًا للسياق الحالي. تُعد هذه المحاورات في نظام التعلم مهمة لصقل مهارات التحدث والتفكير لدى الطلاب وأيضًا مساعدة الطلاب على معالجة المعلومات بدلاً من مجرد تلقيها، حيث يتمرن الطلاب على التفكير في المادة التي تتم مناقشتها و هذا تتماشى مع قول (Dahari, 2019) بأن الطلبة لابد من أن يحلل الآراء هل هي مناسب بالمقال أو

الحال مع المعايير التى تم اتفاقها قبل أن يستنبط. ومن ناحية أخرى، فإن المواد التعليمية في شكل هذه القصة، يمكننا أن نرى كيف تُستخدم اللغة في الأحداث الفعلية اليومية. القصة لها الغرض، و وأقصاها هو الفهم، إلى جانب وجود نظام اتصال ووظائف لغوية أخرى مرئية. من خلال القصة، يعرف المتعلم كيف يمارس القراءة الناقدة لفهم قراءة القصة (Ikhwanuddin & Hashim, 2014). وقد أشار هذه النتيجة ايضا من إجابة ايجابية من قبل الطلبة بعد تطبيق المادة (Neilsen, 1989). في المحاورات التي تحدث في المواد التعليمية المطورة تبين أن هناك العديد من الدروس، هذه المحاورات قريبة من حياة الطلاب كأنشطة يومية، مثل معاملة الأب مع الأبناء و المجتمع. إن رسالة القرآن، إذا تم الحصول عليها بشكل صحيح وجيد، ستجعل بالتأكيد سلوك الطلاب و عقولهم ستكون طيبة و أفضل من قبل، بالإضافة إلى ذلك، إذا كان الاعتقاد قائمًا على فهم جيد بعد المرور بعملية التفكير النقدي ، فلن يتزعزع الاعتقاد بسهولة عند مواجهة صعوبات أو في حالة حرجة(Zhaffar, 2017).

كانت التفاعلات التي تحدث في هذه المحاورات تحدث بالفعل، وقد تحدث مع طلاب حقيقيين أو أشخاص من حولهم، من حيث جوهر المحاورات. يتماشى هذا مع ما قالته ريسا بأن أحد أهداف المناهج القرآنية هو تعليم الناس أن يصبحوا أشخاصًا أفضل من قبل (Sarah Risha, 2013). وقد يشار إلى أنه في المتعلمين الأوائل، لم يتم تطوير أو ممارسة استراتيجيات التفكير الناقد على نطاق واسع خلال التعليم الابتدائي والثانوي . لذلك، يلتزم المعلم بمساعدة الطلاب على تطوير المهارات اللازمة لتجميع الفروق الدقيقة في المجتمع (Hayes & Devitt, 2008). المحتويات في المواد التي يتم تطويرها تتوفر الجوانب التي تؤدي إلى ترقية مهارات التفكير الناقد، بحيث يكون دور المعلم هو التوجيه فحسب وكيفية توجيه نتائج المواد التي يتم تطويرها بنجاح . و فى نتيجة بحثFitriani أشارت الحاجة إلى مواد تعليمية داعمة محددة كإرشادات تعليمية منظمة ومفصلة لتعليم الأثاث لمهارات التفكير الناقد والتحليل الناقد للطلاب بحيث تكون أهداف التنمية عالية .يمكن تحقيق هذا

التفكير الناقد فى التعلم و التعليم (Fitriani & Asy'ari, 2019). فى هذه المادة المطورة زعم الباحث ستكون بعض هذه الأثاث المدعمة فى ترقية التفكير الناقد المنطلقة من أساليب الحوار القرآنى و بالتالى مثال منهاج التفكير الناقد فى المادة المطورة.

٣- مناقشة نتائج البحث في المادة المطورة و تأثيرها على ترقية التفكير الناقد لدى الطلبة

تحتوى هذه المادة المطورة على سورة يوسف وشرح لآيات المحاورات الواردة. فيها أبعاد اجتماعية كثيرة فيما بينها، حوارات بين الأب والابن، حوارات بين الأبناء والأشقاء، محادثات بين التجار والمشترين، محادثات بين الملك ورجاله، و الحوار بين الملك وخدامه، من التفاعلات الحالية، سيخلق تدفقًا وتواصلًا مختلفين ، مما يحفز الطلاب على البحث عن الأشياء المخفية ، بالإضافة إلى أسباب الكلام و أن العثور على هذه جزء من حل المشكلات الذي يجب صقله في عملية التعلم من أجل تعزيز الموقف العلمي تجاههم(Pusparatri, 2012). لقد جعل المجتمع علاقاتهم مع الغير تتم بإستخدام لغوى، حيث يتبادل بينهم الأراء و تبرز من خلالها التأثيرات الإجتماعية بين الفرد بالأشخاص، بين فئة و فئة أخرى و مهنة إلى مهنة أخرى. و هذه الحالة من ظواهر إجتماعية تولدت سمات خاصة للكلام حيث اتفقو شتى المجتمع على حد سواء فى مهموم التكلم بينهم (Agha, 2007). في المواد التعليمية التي طورها الباحث، تم تقسيمها إلى عدة آثار لترقية مهارات التفكير الناقد، **الأول** هو القابلة الذي يتكون من الدقة و البحث عن المعلومات (الأسباب). **والثاني** هو المهارة التي تنقسم إلى خمس مهارات تندرج تحت مهارة التفكير الناقد، وهي القدرة على التمييز بين الحقائق والآراء، التمييز بين الحجج الصحيحة وغير الصحيحة، والقدرة على التفسير والاستنتاجات، ومع ذلك، فإن هذه المهارات لا تولد أو تكتسب بشكل طبيعي، ولكن يجب تدريب الطلاب عليها، من أهمها القدرة فيها على

تفسير المشكلة التي تتم دراستها (Changwong et al., 2018) . فيما يلي تداعيات المواد التعليمية على مهارات التفكير الناقد من حيث القابلية والمهارات.

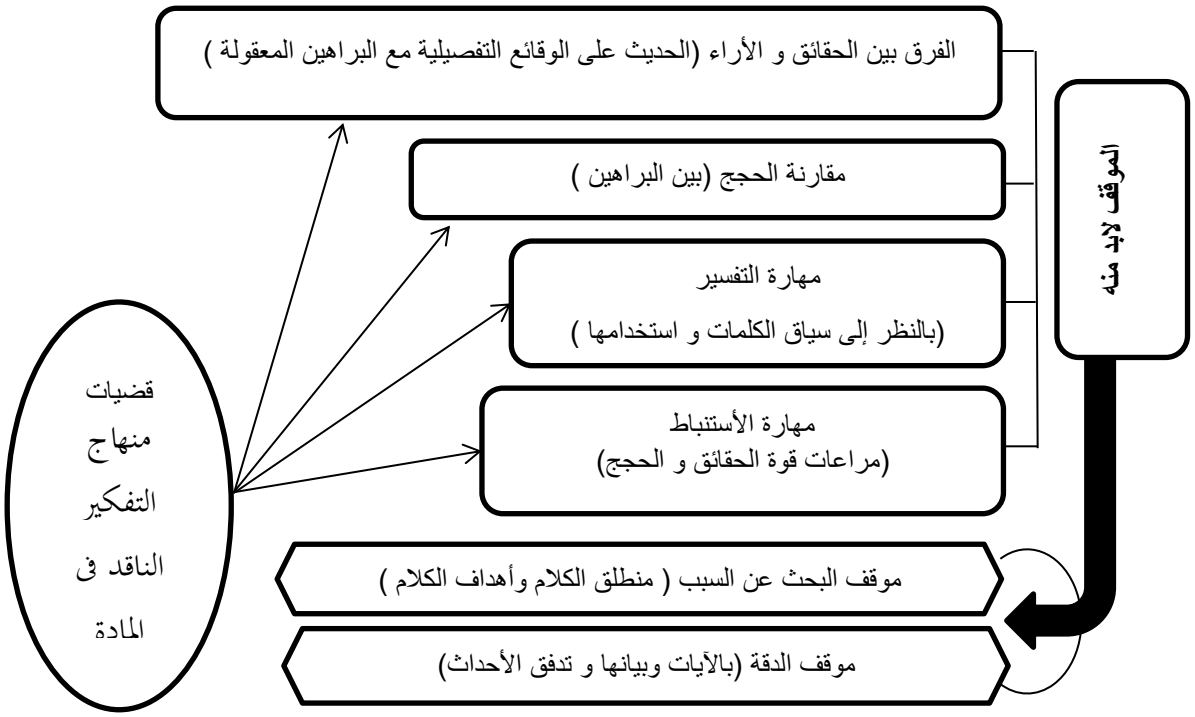

رسم ٤: هيكل التفكير فى المادة

٤- مناقشة نتيجة البحث في فعالية استخدام المادة المطورة.

بناءً على نتائج اختبار t و حساب **N GAIN**، تبين وجود فروق في نتائج تقييمات الطلاب قبل وبعد إعطائهم تعليم القراءة باستخدام المواد المطورة على ضوء أساليب الحوار القرآنى في ترقية مهارة التفكير الناقد. كانت هناك زيادة في قيمة التقييم، ولكن في تحليل فعالية استخدام المواد التعليمية، تم تصنيفها على أنها فعالة للغاية. أكمل الطلاب السابقون مناقشتين أساسيتين تتعلقان بالقراءة المعاصرة. هذا يجعل الطلاب لديهم معرفة مسبقة (المعرفة السابقة) المتعلقة بإتقان تقنيات القراءة ويساهم في قدرة الطلاب الأولية في القراءة الناقدة. يتماشى هذا مع العبارة القائلة بأنه من المهم في القراءة الناقدة أن

يكون لديك معرفة مسبقة .يمكن أن تساعد المعرفة السابقة الطلاب في التعلم أو تعوقهم، اعتمادًا على طبيعة المعرفة السابقة. بل في كل درس، ينصح المعلم الطلاب دائمًا بقراءة القصص المتعلقة بالعديد من المواد الموجودة في الفضاء الإلكتروني، أو لرؤية القرآن يتم لمسه مباشرةً للحصول على معرفة أولية حول المادة التي تتم دراستها .من خلال القيام بذلك إلى حد ما يساهم في الفهم عند دراسة المادة المعنية .يتم ذلك من قبل الباحث يعتبر أن المعرفة السابقة غير النشطة، أو عدم التكرار، يؤثر على تعلم الفرد .كما ذكر David أن المعرفة السابقة "غير النشطة وغير الكافية وغير الدقيقة" يمكن أن تعيق تعلم المرء (Diaz, 2017). ثم بالنسبة نتائج هذه لم تكن مرتفعة، لان المادة على الشكل اللكترونى أي لان تعليم تم انجازه من خلال جاهز zoom فمسيره لا كما في غرفة الدراسة حيث إلقاء المادة و شرحها و تصحيحها وجها بوجه، من خلال هذه تأثر إلى أسلوب و نقصان تركيز من الطلبة، و هذه تعليقات تأتى من قبل الطلبة بعد تجربة المادة من نتائج الإستبانة. و هذه تتماشى مع ما قالته Niken في بحثها أن تغير المعلم في أسلوب التعليم في حالة الوباء يأثر على تركيز الطلبة في أندونيسا و لكن بمرور الأوقات ستتعود الطلبة بهذه الحالة الخاصة تدريجيا (Bayu Argaheni, 2020).

و – الخلاصة

الأمور الجديدة فى هذه الدراسة هي المواد التعليمية التي تحتوي على الحقائق والآراء المختلفة ، بالإضافة إلى العديد من الحجج التي يمكن أن تحسن قدرة الطلاب على التفكير النقدي، و من خلال هذه المادة المطورة أيضا تجعل تعلم العربية ذا معنى و جذابا. إن المادة المطورة تتركز من سورة واحدة و تضم فيها القصة و العبرة (الأساليب التربوية)، و تعلم اللغة العربية لترقية التفكير الناقد لدى الطلبة فى نفس الوقت ليس من أمر سهل، و لذلك لابد من الجهود من قبل المعلم.

المراجع

Abdul halim hifni. (1995). *Uslub al-muhâwarah fil al-qurân al-Karim*. al-Hay'atul misriah al-Ammah lil kitâb.

Agha, A. (2007). *Language and sosial relations*. cambride university press.

Aini, A., & Ramli. (2018). Critical Thinking From Stem Education And Al-Quran Perspectives. *Journal of Engineering Science and Technology Special Issue on I-CITE 2018*, 35–41.

Ainin, M. (2013). Penelitian Pengembangan. *Jurnal OKARA*, *II*(Tahun 8), 96–110.

Akhavanmalayeri, S. M., & Faghihi. (2018). Designing and Validating Critical Thinking Curriculum for the Undergraduate Course Based on Stories and Parables of the Holy Quran. *Journal of Quran and Medicine*, *3*(3), 115–125.

Arifin, S. (2020). The Role of Critical Reading to Promote Students' Critical Thinking and Reading Comprehension. *JURNAL PENDIDIKAN DAN PENGAJARAN*, *53*(3), 318–327. https://dx.doi.org/10.23887/jpp.v53i1.

As sayyid muhammad husain fadhlullah. (1396). *Al hiwâr fil qurân – qowai'duhu – asâlibuhu – mu'thiyatuhu*. dar al-Malâk.

Bayu Argaheni, N. (2020). Sistematik Review: Dampak Perkuliahan Daring Saat Pandemi Covid-19 Terhadap Mahasiswa Indonesia. *Placentum Jurnal Ilmiah Kesehatan Dan Aplikasinya*, *Vol.8*(2), 100–108.

Beck. (1989). The Reading Teacher. *International Literacy Association*, *Vol. 42, No. 9*, 676–682.

Changwong, K., Sukkamart, A., & Sisan, B. (2018). Critical thinking skill development: Analysis of a new learning management model for Thai high schools. *Journal of International Studies*, *11*(2), 37–48. https://doi.org/10.14254/2071-8330.2018/11-2/3

Dahari. (2019). Implementation critical thinking in Teaching Islamic Education. *(International Journal of Academic Research in Progressive Education Development*, *8*((4)), 805–823.

Diaz, K. V. L. T. (2017). *Prior Knowledge: Its Role in Learning*. https://doi.org/10.13140/RG.2.2.26816.69125

Emzir. (2012). *Metodelogi penelitian dan pendidikan: Kuantitatif dan Kualitatif*. Rajawali press.

Fitriani, & Asy'ari. (2019). Exploring the Prospective Teachers' Critical Thinking and Critical Analysis Skills. *Jurnal Pendidikan IPA Indonesia*, *8*((3)), 379–390. https://doi.org/10.15294/jpii.v8i3.19434

Green, K., & Jax, C. (2011). Problem solvers are better leaders: Facilitating critical thinking among educators through online education. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, *15*, 727–730. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2011.03.173

Hayes, K. D., & Devitt, A. A. (2008). Classroom Discussions with Student-Led Feedback: A Useful Activity to Enhance Development of Critical Thinking Skills. *Journal of Food Science Education*, *7*(4), 65–68.

Huijie, L. (2010). Developing a hierarchical framework of critical reading proficiency. *Chinese Journal of Applied Linguistics*, *33*, 40–54.

Ikhwanuddin, M., & Hashim, C. N. (2014). Relationship between Memorization Technique, Mastery of the Arabic Language and Understanding of the Qur'an. *IIUM Journal of Educational Studies*, *2*(2), 84–97. https://doi.org/10.31436/ijes.v2i2.46

Indah. (2017). Critical Thinking, Writing Performance and Topic Familiarity of Indonesian EFL Learners. *Journal of Language Teaching and Research*, *Vol. 8*(No. 2), 229–236. https://doi.org/10.17507/jltr.0802.04

Juniardi, Y. (2018). Students' Critical Thinking And Their Reading Comprehension Ability. *Center for Studies on Language and Culture – Atma Jaya Catholic University of Indonesia*, 10.

Khaldieh, S. (2001). The Relationship between Knowledge of I'raab, Lexical Knowledge, and Reading Comprehension of Nonnative Readers of Arabic. *The Modern Language Journal*.

Khatam, A. (2019). Ritical Thinking Skills, Critical Reading and Foreign Language Reading Anxiety in Iran Context. *International Journal of Instruction*, *12*(3), 219–238.

Laleh Bakhtiar. (2017). *Critical Thinking and the Choronological Quran in the Life of Prophet Muhammad*. Kazi Publication.

Maru, M. G., & Matheos, D. (2019). Performing Critical Thinking: Evidence from Students' Stories. *ICESSHum*, *335*, 906–911. https://doi.org/10.2991/icesshum-19.2019.141

McGrath. (2002). *Materials evaluation and dsign for language teaching*. edinburgh university press.

Nasution. (2009). *Berbagai pendekatan dalam proses belajar dan mengajar*. Jakarta, Bumi aksara.

Neilsen, A. R. (1989). *Critical thinking and reading, empowering learners to think and act*. ERIC Clearinghouse on Reading and Communication Skills.

Norris, S. P., & Phillips, L. M. (1994). The Relevance of a Reader's Knowledge within a Perspectival View of Reading. *Journal of Reading Behavior*, *26*(4), 391–412. https://doi.org/10.1080/10862969409547860

Purwanto dkk. (2007). *Pengembangan modul*. Depdiknas.

Pusparatri, R. K. D. (2012). Strategi Pembelajaran Berbasis Masalah Untuk Meningkatkan Kemampuan Berpikir Kritis Siswa. *Jurnal Ilmiah Guru Caraka Olah Pikir Edukatif*, *16*(2), Article 2. https://journal.uny.ac.id/index.php/cope/article/view/3961

Qadhlawi, Y. (2016). *Wajibuna nahwal Quran*.

Rezaei, S., Derakhshan, A., & Bagherkazemi, M. (2011). Critical Thinking in Language Education. *Journal of Language Teaching and Research*, *2*(4), 769–777. https://doi.org/10.4304/jltr.2.4.769-777

Saadah, A. R., & Baharuddin, Nurfarhana. (2017). Exploring the Level of Understanding the Content of Quran among Diverse Groups of People. *Journal Sains Insani*, *Vol.2*(No.1), 61–65.

Sarah Risha. (2013). *Education and Curricular Perspectives in the Quran*. ARIZONA STATE UNIVERSITY.

Shirkhani, S., & Fahim, M. (2011). *Enhancing critical thinking in foreign language learners*. 6.

Sugiyono. (2014). *Metode Penelitian Kuantitatif kualitatif dan R & D*. Alfabeta.

Sulton bin musfir as-Shoidi. (1431). *Daurul hiwar fi ta'zizi al-amni al-Fikri*. min wizâroti at-tarbiyah wa at-ta'lim al-Idariyah al-Ammah li at-Tarbiyah wa at-Ta'lim.

Tomlinson. (1998). *Material Development In Language Teaching*. Cambridge University Press.

Yu-hui, L., Li-rong, Z., & Yue, N. (2010). *Application of Schema Theory in Teaching College English Reading*. 7.

Zaid, M. A. (2011). Language Acquisition, Linguistic Creativity and Achievement: Insights from the Qur'an. *Jurnal Kemanusiaan*, *Vol. 18, No. 2*, 75–100.

Zhaffar. (2017). Elemen pemikiran kritis dalam konteks kemahiran berfikir aras tinggi. *ASEAN Comparative Education Research Journal on Islam and Civilization (ACER-J).*, *1*(2), 92–101.